

الاستيطان من وجهة نظر المسيحيين الفلسطينيين

الهدف العام: أن يعرف الطالب التأثير السلبي للاستيطان الإسرائيلي .

الأهداف السلوكية: 1- أن يعرف الطالب الآثار الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني عامة والمسيحية خاصة.

2- أن يتتبع الطالب أهم الأحداث التي نشئت في بلادنا منذ النكبة عام 1948 ذات العلاقة بالاستيطان.

3- أن يشير الطالب إلى الأحداث التي وقعت في كنيسة المهد خلال الفترات الحالية

* إن فلسطين أهم الأراضي المقدسة للشعب الفلسطيني بكافة طوائفه ودياناته، كما وتعتبر فلسطين ارض ميلاد السيد المسيح عليه السلام، ومكان الآلام التي تم مواجهته من قبل اليهود، كما أنها ارض الإسراء والمعراج، لذلك تتمتع بمكانة مقدسة لدى الطرفين لدى العالم الإسلامي والمسيحي عامة، من واجبنا كمواطنين وأصحاب حق مقاوم الاحتلال وبالتالي العودة إلى ارض الوطن.

* نتيجة لأهمية فلسطين وموقعها الجغرافي المتميز، هذا بالإضافة إلى المكانة المرموقة التي تتمتع بها المنطقة، كان الاستعمار قد لعب دورا خطيرا منذ الفترات التاريخية الماضية، وما زال يلعب نفس الدور خلال الفترات الحالية، بهدف إحكام السيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية والمقدسات الدينية، يظهر هذا جليا من خلال الجدار الفاصل والعنصري الذي تقوم به السلطات من اجل تسهيل القبضة الحديدية على المنطقة. ومن اجل الوقوف في وجه العدو الأول أمامنا، يجب أن نقف جنبا إلى جنب من اجل تحقيق الأمل المنشود الذي لطالما يطمح له الشعب الفلسطيني وهو الحرية والعودة وهي المحور الرئيسي في القضية الفلسطينية

*يعتبر الاحتلال الإسرائيلي نوع من أنواع الاستعمار الذي عانى منه الوطن العربي ، نهجت اسرائيل نفس النهج الذي تبعه الاستعمار القديم الذي مر على الشعب الفلسطيني ، بل إن لم يكن أسوأ من مما سبق ، و تتمثل هذه السياسة الاستعمارية في قيامها بتهجير السكان ، وكان ذلك بإجبار السكان بالتخلي عن أراضيهم ، وممتلكاتهم ، بالإضافة إلى التفرقة ما بين العائلة الواحدة ، تاركين خلفهم آثارهم ، والتي اعتبرت حصره كبيرة لدى العديد من أهاليها ، ومنهم ما زال على أمل العودة وإعادة كل ما تم فقده بالسابق، بالإضافة إلى قيامها بإعطاء حق ملك الأراضي التي تم سلبها عنوة من أصحابها إلى ممتلكين غير شرعيين ، كانوا قد جاءوا من مناطق مختلفة ، هذا جزء بسيط من السياسة الاستعمارية التي خاضها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ، كما وقد قام الاحتلال الإسرائيلي بفرض ابشع الطرق والممارسات الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني منذ 1948 وحتى اللحظة الراهنة ، من مدهامات للمواقع المدنية والمؤسسات الدينية ، والتي هي من إحدى الطرق التي تم معاناتها اليهود من بعض الدول الأوروبية ألا وهي طريقة القمع والاضطهاد .كما حاول الاستعمار وما زال جاهدا لمنع التفكير في حق العودة ، ومحاولته إشعال الفلسطينيين بأمر أخرى تعيق إمكانية التفكير بهذا الحق الشرعي لنا وإصرارها على إبقاء أهاليها في أراضي الشتات والاعتراب الدائم .

الأسئلة:

- 1- ما هي الممارسات التي قام فيها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ؟
- 2- ما هي أهداف الاحتلال الحقيقية من وراء استعمار له لأراضي الفلسطينية

للتفكير: هل كانت فلسطين هي الأرض الرئيسية التي كان يطمح إليها الشعب اليهودي في احتلالها وإقامة الدولة المزعومة بإسرائيل ؟ ولماذا ؟

الأنشطة: عمل لوحة تمثل أبرز المجازر التي ارتكبتها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني

- 2- كتابة تقارير عن الممارسات التي فرضت على الشعب الفلسطيني

ثانيا: العداة المسيحي اليهودي والصهيوني نو عمق تاريخي

الهدف العام: 1- أن يعرف الطالب مدى الخسائر التي حظيت بها الطوائف المسيحية نتيجة الاحتلال.

2- أن يوضح الطالب أسباب الخلاف الحقيقية ما بين الجانبين اليهودي و المسيحي

الأهداف السلوكية: 1- أن يذكر الطالب بعض أسماء من المسيحيين الذين سقطوا شهداء

2- أن يذكر الطالب أسماء بعض المناضلين المسيحيين الذين وضعوا حياتهم على فدى

الوطن

3- أن يعرف الطالب دور الكنائس المسيحية الفلسطينية في مناهضة الاستيطان الصهيوني

إن المسيحيين جزء من الشعب الفلسطيني، وقد حظوا بما لا يقل مستوى عن غيرهم من نير الظلم والهوان الذي واجهه الفلسطيني ولديهم أمل كبير في العودة من الخارج.

* إذا تحدثنا عن العلاقة القائمة ما بين الجانب المسيحي والجانب الإسرائيلي أو الصهيوني، فإننا سوف نعود إلى القرون الأولى التي تمثلت بدعوة السيد المسيح والتي هي أولى البذور التي كشفت عن مدى الحقد الذي وجهته للمسيح عليه السلام، وهذا واضح من خلال الكتابات التي تشير إلى أن السيد المسيح تم تعذيبه وقتله على أيادي يهودية عنصرية حاقدة، فلكون اليهود هم قتلة المسيح عليه السلام، جاءت الكراهية لليهود، والوقوف أمام العدو الصهيوني، لذلك من واجب المسيحي القضاء على الصهيوني والإسرائيلي من منطلق ديني، ومن هنا يتضح أن للمسيحيين نفس الشان الذي يطمح له المسلم في مواجهة العدو الإسرائيلي. وبالتالي التطلع إلى حق العودة وتحقيق الاستقلال التام، والتأكيد على أن القدس هي العاصمة الأساسية، ليس فقط من الناحية السياسية، بل لما لها من مكانة متميزة لدى الإسلاميين والمسيحيين.

* مما يدل على مدى الدور الذي لعبه الشعب المسيحي من خلال الأحوال السياسية الراهنة والسابقة، وجود دلائل تدل على ذلك ومن أبرزها: مصادرة الأراضي الفلسطينية ومنها: مصادرة الأراضي في العديد من القرى مثل السيطرة على أراضي بيرزيت، جفنا، عابود، الطيبة، رام الله، بيت لحم، بيت ساحور... الخ . مقتل العديد من الأشخاص، الاعتقالات المتكررة للعديد من شرائح الشعب المختلفة، هذا بالإضافة إلى من تم نفيهم إلى الخارج، أو من خلال من تم منعهم من إبداء آرائهم المختلفة ومنهم من تبوء المراكز العليا، أو من طبقة رجال الدين والكهنة، بالإضافة إلى الحصار الذي تم فرضه على الكنائس المسيحية خاصة كنيسة المهد التي لها الأثر الأكبر على المعاناة التي واجهها أهاليها في المنطقة جراء الاعتداءات المتكررة.

* إذا ما زلنا بصدد الحديث عن العلاقة ما بين الجانبين، يجب أن لا ننسى توضيح الفرق ما بين المسيحية كديانة متسامحة، والمسيحية الصهيونية والتي هي حركة صهيونية أنشئت لصالح الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي لتحقيق مطامعها وأهدافها بدعم كبير من الجانب الأمريكي. و هم الصهاينة الذين تقلدوا ثوب المسيحية.

الأسئلة : 1- ما أسباب العداء الأصلي بين اليهودي والمسيحي ؟

2- اذكر أسماء بعض الأشخاص الذين تم اعتقالهم ؟

3- اذكر أسماء بعض الأشخاص الذين تم استشهادهم ؟

الأنشطة : 1- زيارة لبعض المناطق التي تأثرت بفعل الاحتلال

2- كتابة بعض التقارير عن بعض الشهداء أو المؤسسات التي تضررت من الاحتلال

3- جمع صور من كتاب أو مجلة للأشخاص.

4- عرض فيلم آلام المسيح لـ ميل جيبسون.

غدير عابد